مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 4 (رت 66) السنة: 2022

استراتيجية تطوير الثقافة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر
جمعية تطوير البيئة أنموذجا

Strategies of developing communication culture in civil society institutions in Algeria Environmental Development Association as a model

د. بوعون أحمد[1]
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين –سطيف 02
Seifbouaoune2015@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/09/26 القبول 2021/11/27 النشر على الخط 2022/05/10
Received 26/09/2021 Accepted 27/11/2021 Published online 10/05/2022

ملخص:

تناولت الدراسة آليات واستراتيجيات تطوير الثقافة الاتصالية في مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في الجزائر وهدفت إلى معرفة الأنشطة والبرامج والخطط الاتصالية التي تعتمدها في عملية التحسيس ونشر الوعي البيئي لدى كل من المنخرطين والمتطوعين والمواطنين بصفة عامة، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بدراسة حالة جمعية تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة بسطيف كنموذج عن جمعيات حماية البيئة في الجزائر، وترجع أسباب اختيار هذه الجمعية إلى القرب الجغرافي وحجم الأنشطة التي تقوم بها، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمقابلة كأداة أساسية وتم اختيار العينة باعتماد الأسلوب القصدي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها الجمعية البيئية بشكل مركز تتمثل في الندوات والمحاضرات والحملات الاعلامية من أجل تنمية الثقافة الاتصالية والبيئية لدى المواطنين.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية – الثقافة الاتصالية – التطوير – المجتمع المدني– الجمعيات البيئية.

Abstract :

The study examined the mechanisms and strategies for developing communication culture in civil society institutions and associations in Algeria and aimed to know the communication activities, programs and plans adopted by them in the process of sensitization and spreading environmental awareness among all those involved, volunteers and citizens in general, and to achieve the goals of the study we have studied the case of the Association for the Improvement and Development of the Environment and Life Framework Setif as a model for environmental protection societies in Algeria, and the reasons for choosing this association are due to the geographical proximity and the size of the activities that it carries out. The study relied on the case study method and the interview as a basic tool and the sample was chosen carefully intentional method.

Key words: Strategy - Communication Culture - Development - Civil Society - Environmental Associations

[1] المؤلف المراسل: **أحمد بوعون** البريد الالكتروني: **Seifbouaoune2015@gmail.com**

مقدمة:

تشهد مؤسسات المجتمع المدني اليوم انتشارا وتطورا كبيرا يدل على أهمية هذه التنظيمات في البناء الاجتماعي والتنظيمي للمجتمعات المعاصرة، فالمتأمل في اهتمامات الباحثين حول الموضوع يلاحظ أنها ركزت على قضية حماية البيئة التي تبقى مسؤولية مشتركة تشارك فيها عدة أطراف لعل أهمها الجمعيات البيئية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة، فكلاهما يسعى من أجل العمل على ترقية المجتمع المحلي على المستوى البيئي والاهتمام بانشغالاتهم ومحاولة تلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم بأفضل الطرق الممكنة، إن البيئة تقتضي الوقوف على المعلومات المتعلقة التي تهدد البيئة ويقتضي الأمر أن يكون بإمكان الجمعيات الاطلاع على تلك البيانات لدى الجهات الإدارية المختصة وعرض ما يتوافد عليها من معلومات تحصل عليها من لدى الأفراد، وما يقتضي تدخل المشروع لتنظيم العلاقة بين الجمعيات التي تدافع عن البيئة وبين الإدارة حتى لا يقف مبدأ سرية المستندات الإدارية حائلا دون حصول الجمعيات على المعلومات لأداء مهمتها.

أولا: إشكالية الدراسة:

تعمل مؤسسات المجتمع المدني المدافعة عن البيئة على إبراز مميزات البيئة والمحيط الذي يعيش فيه المواطن وتكوين وعي جماعي لحماية البيئة وتهدف إلى تحسين نوعية الحياة البشرية والحفاظ على خصائصها الطبيعية، فمن أجل التأثير على المواطن وإقناعه بضرورة مشاركته في المشاريع الصغيرة والكبيرة التي تعنى بحماية البيئة العامة والخاصة كان لابد على الجمعيات البيئية أن تعمل على تجسيد الفعل التشاركي والتنموي لدى كل المواطنين باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية من خلال توظيف مجموعة من الاستراتيجيات تساهم في تفعيل وتطوير الثقافة الاتصالية لدى العاملين والمتطوعين في هذه الجمعيات، حيث يمكن تجسيد ذلك عن طريق اعتماد الأنساق الاتصالية المفتوحة التي تساعد الجمعيات البيئية على استغلال كل الأساليب والوسائل والقنوات الاتصالية الكلاسيكية والحديثة لخدمة نظامها الاتصالي الداخلي والخارجي وبناءا على ذلك يمكن أن تتشكل ثقافة اتصالية على مستوى جزئي وكلي تتبلور في تكرار الأنشطة الاتصالية بأساليب مختلفة وبأهداف متغيرة لتتماشى مع الامكانيات المادية والبشرية والخبراتية التي تملكها هذه المؤسسات الجمعوية المهمة.

تلعب الجمعيات والمنظمات الغير حكومية دورا هاما في تشكيل وعي بيئي لدى الجميع والتحسيس بأولوية العمل على تحقيق تنمية مستدامة تضمن حق الأجيال الحالية في التمتع ببيئة نظيفة وموارد طبيعية فهي تتجه للتأثير في سياسات التنمية فتبرز احترافية المجتمع المدني في التفاعل مع القضايا العالمية للبيئة فهي تطورت من مجرد الحفاظ على الطبيعة إلى الاستثمار وهناك العديد من التنظيمات غير الحكومية على هيئة شبكات أفقية في ميدان الخبرة مثل " المركز العالمي لقانون البيئة والتنمية " CIEL" "والمؤسسة من اجل التنمية للدولة والقانون "المختصة في ميدان القانون الدولي للبيئة والتي تقدم خبرة ذات مستوى عالي مثل "إدراج قواعد البيئة في المنظمة العالمية للتجارة.

تتنوع الوسائل التي تستخدمها الجمعيات للقيام بمهمتها في الدفاع عن البيئة وتعمل على تجميع البيانات الخاصة بالبيئة بإنشاء بنوك معلومات قد تشارك في إبداء الرأي في المشروعات والقوانين المنظمة للبيئة.

وبناءا على ما سبق نطرح السؤال التالي: **ماهي الاستراتيجية الاتصالية لجمعية تحسين وتطوير البيئة بسطيف في تطوير الثقافة الاتصالية لدى المنخرطين والمواطنين المحليين؟**

التساؤلات الفرعية للدراسة:

1- ماهي الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها جمعية تحسين وتطوير البيئة بسطيف في تطوير الثقافة الاتصالية لدى المواطن المحلي؟

2- إلى أي مدى ساهمت جمعية تحسين وتطوير البيئة في نشر الوعي البيئي على المستوى المحلي؟

3- ماهي عوائق وصعوبات تطوير الثقافة الاتصالية لدى جمعية حماية البيئة وتطوير إطار الحياة بسطيف؟

ثانيا: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم المجتمع المدني:

يعرف سعد الدين ابراهيم بأنه مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملا المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف[1].

2- البيئة:

2-1- لغة: يقال في اللغة العربية "تبوأ " أي حل ونزل وأقام والاسم في هذا الفعل هو البيئة فدرج علماء اللغة العربية على استعمال ألفاظ البيئة كمفردات، وتعبر كلمة البيئة كذلك عن الحالة، فيقال باءت بيئة سوء أي حالة سوء[2]

اشتقت كلمة البيئة في اللغة العربية من الفعل " تبوأ" وكلمة بيئة Ecologie مشتقة من الكلمة اليونانية OKIDS وتعني بيت، ومن هنا فإن البيئة تعني "البيوت" وفي مفهومها الواسع تعني "البيئة المحيطة" أما في اللغة الفرنسية فيستخدم كلمة Environnement وتدور حول معنى الظروف المحيطة من ماء وهواء وأرض وكائنات حية محيطة بالإنسان[3].

2-2- اصطلاحا: البيئة مفهوم ذو طبيعة كلية يشمل الكثير من العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر في الإنسان[4].

البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية أي تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وهي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة[5].

البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء التربة والمناخ والكائنات أنفسهم[6].

---

[1] - سعد الدين ابراهيم وآخرون، دور الجمعيات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني مرجع سابق ص 16.
والاتصال تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011- 2012 ص150.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د،ت، ص382 .

[3] - محمد منير حجازي، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 518 .

[4] - عصام توفيق عمر، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2004، ص 124.

[5] - فتيحة محم الحسن، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2006، ص7.

[6] - طارق أسامة صالح، الصحة والبيئة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 13.

2-3- إجرائيا: كل العناصر الطبيعية من هواء وفضاء، حيوانات، نباتات بما فيها الإنسان، وهي ذلك المحيط الواسع الذي يضم كل أشكال الكائنات الحية المرئية وغير المرئية وعلاقتها المترابطة.

3-مفهوم جمعية المؤسسة:

3-1- لغة: مشتقة من الفعل جمع، يجمع وهي طائفة من الناس لهم هدف مشترك لتنفيذ المقررات المتعلقة بسير نشاطها[1]. (7)

3-2- اصطلاحا:

- ✓ يقصد بها على أنها العملية الاجتماعية التي ينعكس فيها التفاعل والاتصال الذي يقع بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات لغرض تحقيق أهداف وأغراض معينة[2]. (8)
- ✓ أما من الناحية السوسيو قانونية فتعرف بأنها وحدة اجتماعية مستقلة تتكون من مجموعة أفراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين أفراد ولها مجموعة أهداف مشتركة[3]. (9)
- ✓ أما محمد عاطف غيث فيعرف الجمعية بأنها جماعة مختصة ومنظمة تنظيما رسميا تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد من اجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح[4]. (10)

3-3- إجرائيا: الجمعيات البيئية هي التي تجعل من البيئة وقضاياها مبدأ نشأتها وتأسيسها وهي بذلك تعد برامج سنوية تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على المحيط، كما تسعى من خلال نشاطها إلى نشر الوعي والحس البيئي في أوساط المجتمع.

4 -مفهوم الجمعيات البيئية: عرفها الدكتور محمد حسين باعتبارها جماعات مؤلفة من أشخاص الطبيعة أو المعنوية ذات تنظيم مستمر لمدة معينة لغرض غير الحصول على ربح مادي.

وعرفها المشرع الجزائري في **المادة 2 من قانون 90-31** المتعلق بالجمعيات: "تمثل الجمعية اتفاقية تخضع لقوانين المعمول بها وتجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة او غير محددة من اجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص[5]. (11)

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية التي تعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وإخضاعها للدراسة الدقيقة، أما نوع المنهج المطبق في الدراسة فهو منهج دراسة الحالة الذي يعرف بأنه

---

[1] - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مادة جامعية، ط1، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991 ، ص258.

[2] - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كتاب برنامج التعليم البيئي، 1980، ص4.

[3]- غانم حسين مصطفى، الإسلام وحماية البيئة من التلوث، مكة المكرمة، مركز البحوث للدراسات الاسلامية، 1996 ص20.

[4] - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 29.

[5] - محمد حسين، الوجيز في نظرية الحق بوجه عام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، 1985، ص175.

المنهج الذي يتوجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة باية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو مجتمعا محليا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ ما، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات علمية متعمقة الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها[1].

3-2- عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على دراسة حالة جمعية تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة بسطيف من حيث سمات وعوائق الثقافة الاتصالية التي تميزها كعينة عن جمعيات حماية البيئة في الجزائر، وقد تم اختيار هذه الجمعية باعتماد الأسلوب العمدي لعدة اعتبارات تتجلى أهمها في المجال الجغرافي الذي يتميز بالقرب من مكان الإقامة والذي يسمح للباحث بتطبيق أدوات جمع البيانات والتي منها الملاحظة والمقابلة، إضافة إلى الوقت المحدد للدراسة الذي يرتبط بآجال الملتقى الوطني إلى جانب الاعتبار الثالث وهو الأهم الذي يتمثل في حجم نشاطات الجمعية حيث تصنف من أنشط وأنجع جمعيات حماية البيئة محليا وحتى وطنيا.

3-3- أدوات جمع البيانات:

المقابلة: اعتمدنا في الدراسة على أداة المقابلة بوصفها أداة للبحث وهي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتتعلق خاصة بالآراء أو الاتجاهات أو سلوك أو المعلومات ويطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا وتمتاز المقابلة عن غيرها من الأدوات في أنها الأكثر مرونة[2]. (13)

وقد احتوت دراستنا هذه الأداة مجموعة من الأسئلة الواضحة والمقننة والدقيقة متوجهين بها إلى الجمعية البيئية لتحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة لأنه يحدد الهدف من الدراسة وجعل المتلقي لا يتيه في كيفية الإجابة وغالبا ما تستعمل للأشخاص الذين يملكون معلومات موثوقة عن الموضوع، وقد اخترنا **نائب رئيس الجمعية** السيد **العمري تجار** بهدف التعرف على الأنشطة الاتصالية التي تعتمد عليها الجمعية، وبهدف تزويدنا بمعلومات حول مساهمة الجمعية البيئية في نشر الوعي البيئي وأهم الآليات الإعلامية التي توظفها الجمعية في عملية التوعية والتحسيس.

وقد تضمنت المقابلة 17 سؤالا من خلال ثلاث محاور:

المحور الأول: بيانات حول تأسيس الجمعية.

المحور الثاني: أسئلة حول الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها جمعية تحسين وتطوير البيئة بسطيف في تطوير الثقافة الاتصالية.

المحور الثالث: أسئلة حول مدى مساهمة جمعية تحسين وتطوير البيئة في نشر الوعي البيئي على المستوى المحلي.

رابعا: الإطار النظري للدراسة:

4-1- أركان المجتمع المدني:

1- الفعل الإرادي الحر (الطوعية): فالمجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لأفراده فهو بذلك يختلف عن الجماعات القرابة مثل : الأسرة ، والقبيلة التي لا دخل للفرد في اختيار عضويتها فهي مفروضة عليه بحكم الميل أو الإرث .

[1] - محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص87.

[2] - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص133-134.

2- التنظيم الجماعي (المؤسسية): حيث يضم المجتمع المدني مجموعة من التنظيمات التي شكلها الأفراد وفقا لنظام معين وقانون محدد يتم الاتفاق حوله كالنقابات، المنتديات الاجتماعية والثقافية والفكرية[1].

3- الركن الأخلاقي والسلوكي: ينطوي على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين في أن يكون منظمات مدنية تحقق وتحمي وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية والالتزام في إدارة الخلاف داخل وبين مؤسسات المجتمع المدني ، وبينها وبين الدولة بالوسائل السليمة وفي ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي[2].

4- المواطنة: للمفهوم عناصر ومقومات مشتركة يجب أن تتوفر حتى تسمح لنا بالقول بمراعاة مبدأ المواطنة في دولة ما ويتمثل ذلك في الحقوق القانونية والدستورية والضمانات المشتركة السياسية الفعالة إلى جانب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمكن الفرد من التعبير عن راية ومصالحة بحرية[3].

5- الديمقراطية: التعدد والاختلاف في الآراء والاتجاهات هي ظاهرة طبيعية وصحية ومن ثم فان هذا التعدد والاختلاف داخل الجماعة لابد أن يتم التعامل معه على انه مصدر للثراء يزيد من قوة الجماعة ككل، ولهذا فان نجاح المؤسسات المجتمع المدني بمختلف أنواعها ومجالاتها نشاطها يرتبط بتحقيق قدر اكبر من الديمقراطية داخل هياكلها التنظيمية[4] .(17)

4-2-خصائص المجتمع المدني: يعتبر عالم السياسة الأمريكي صامويل هنتغتون من أبرز الباحثين الذين ساهموا في إبراز المعايير التي تحدد درجة مؤسسة اي نسق ، حيث يرجع الفضل إليه في تحديد خصائص واضحة لمؤسسات المجتمع المدني .

القدرة على التكيف: ونقصد به قدرة تنظيمات المجتمع المدني على التكيف والتلاؤم مع التطورات والتغيرات الحاصلة في البيئة التي تعمل فيها ، إذا كلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كانت أكثر فاعلية لان الجمود يؤدي إلى تضاءل أهميتها وربما القضاء عليها .

الاستقلالية: بمعنى أن يكون المجتمع المدني مستقلا عن أي سلطة سواء كانت سلطة الدولة أو الحكومة أو المؤسسة أو الجماعة وتكون استقلالية (مالية، تنظيمية، إدارية) لكنها تكون استقلالية نسبية لا تصل إلى حد القطيعة.

التعدد: تعدد المستويات الراسية والأفقية داخل مؤسسة المجتمع المدني وتعدد هيئاتها التنظيمية ووجود مستويات تراثية داخلها وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع.

التجانس: ويقصد به عدم وجود صراعات وانقسامات داخل مؤسسة المجتمع المدني ومحاولة إدارة الصراعات إن وجدت بطرق سليمة إذا كلما كان حل هذه النزاعات سلميا كلما أدى إلى الوفاق داخل المؤسسة زمنه إحداث التجانس والاستقرار داخل المؤسسة[1].

---

[1] - بكير بن بايون قشار، المجتمع المدني الاعلامي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام.

[2] - سعد الدين ابراهيم وآخرون، دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني ، ب ط دار الامين بالإشتراك مع مركز لبن خلدون للدراسات، مصر 1997 ص 13 .

[3] - علي عبد الصادق، مفهوم المجتمع المدني، قراءة أولية ط1 مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات القاهرة، 2004 ص 70.

[4] -نفس المرجع ص 72.

4-3- وظائف المجتمع المدني: يقوم المجتمع المدني بعدة وظائف نذكر منها:

1-تحقيق النظام و الانضباط في المجتمع: فهو أداة لفرض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الأفراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض.

2-تحقيق الديمقراطية: فهو يوفر قناة للمشاركة الإخبارية في المجال العام في المجال السياسي كما تعد منظمات وجمعيات المجتمع المدني أداة للمبادرة الفردية المعبرة عن المشاركة الايجابية النابعة من التطور .

3-التنشئة الاجتماعية والسياسية: هذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على الإسهام في عملية بناء المجتمع أو إعادة بناءه من جديد من خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته.

4-وظيفة تجميع المصالح: حيث يتم خلال مؤسسات المجتمع المدني لبلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضائها، تمارس هذه الوظيفة بشكل أساسي من خلال النقابات العمالية والمهنية وسائر المنظمات الدفاعية.

5-إشاعة ثقافة مدنية ديمقراطية: من أهم الوظائف التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني إشاعة ثقافة مدنية ترسي في المجتمع احترام قيم النزول للعمل التطوعي والعمل الجماعي وقبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر وإدارة الخلاف بوسائل سليمة في ضوء قيم الاحترام والتسامح مع الالتزام بالمحاسبة الشفافية.

6-وظيفة حسم وحل الصراعات: حيث يتم من خلال مؤسسات المجتمع المدني حل معظم النزاعات الداخلية بين أعضائها بوسائل ودية دون اللجوء إلى الدولة وبذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني تجنب أعضائها المشقة وتوفر عليهم الجهد والوقت.

7-الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق: الحاجة للحماية والدفاع عن حقوق الإنسان ومنها حرية التعبير تأسيس الجمعيات والانضمام إليها والحق في المعاملة المتساوية أمام القانون وحرية التصويت والمشاركة في الانتخابات والنقاش حول القضايا المختلفة كما تكون مؤسسات المجتمع المدني كدرع وقاية ضد التهديدات التي قد تتعرض لها أعضاء المجتمع .

8-الوساطة والتوفيق: التوسط بين الحكام والجماهير من خلال قنوات الاتصال ونقل أهداف ورغبات الحكومة والمواطنين بطريقة سليمة وتسعى هذه المؤسسات في الحفاظ على وضعها وتحسين واكتساب مكانة أفضل لها في المجتمع حيث تتولى مهمات متعددة تبدأ بتلقي المطالب التي عادة ما تكون متعارضة ومتضاربة فغياب تلك الوظيفة التنظيمية التي يقوم بها المجتمع المدني ستكون النتيجة هي عجز الحكومة من التعامل مع الكم الهائل من المطالب المختلفة مما يصيبها بالارتباك .

قد تأتي سياستها بشكل متحيز للبعض دون البعض الآخر بما يعكس اختلال التوازن بين الجماعات ويتعارض مع مبدأ الحياد الذي يجب أن تلتزم به الدولة اتجاه المواطنين.

9-توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين: تمد مؤسسات المجتمع المدني يد العون والمساعدة للمحتاجين مع تقديم خدمات خيرية واجتماعية مجانية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع .

[1] - بكير بن بايوت قشار ، المجتمع المدني والإعلام البيئي في الجزائر ، مرجع سابق ص 151.

10–التنمية المستدامة: حيث يتم من خلال منظمات المجتمع المدني تنمية وتطوير المهارات والقدرات الفردية الأعضاء بشكل يقلل من العبء على الحكومة حيث يصبح مؤسسات المجتمع المدني دور شريك للدور الحكومي في تنفيذ برامج وخطط التنمية المستدامة بمختلف جوانبها .

4–4–– مبادئ أهداف جمعيات حماية البيئة: ترسيخ فكرة مبدأ المواطنة البيئية عن طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على مصادر البيئة وتصوره هدفا على أساس سلمي مع المكونات البيئية للحفاظ عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة للاطلاع بمسؤولية تاريخية اتجاه نفسه ومحيطه في الحاضر والمستقبل .

وبالتالي ينمي الرابطة الحسية الشعورية والوجدانية وهو يقوم بمهامه الاجتماعية في كنف سلوك حضاري يبعث له الارتياح ويعزز الآخرين للاقتداء به دون انتظار المكافئة وبذلك تتحقق المواطنة البيئية عندما يجسد التعاون في الشمولية مع مكونات البيئة .

– إنماء الوعي البيئي لدى المواطن وهذا يأتي من خلال مساعدة الجمعيات المكلفة بحماية البيئة بتوعية المواطن بفئاته المختلفة على اكتساب حس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية والمساهمة بطريقة فعالة لضمان العيش في بيئة سليمة لأنه كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى المواطن كلما انعكس ايجابيا على سلوكه اتجاه بيئته .

– تساهم الجمعيات البيئية في ضمان صحة المواطن في المحيط الذي يعيش فيه من خلال الدور الذي تقوم به للقضاء على الأسباب والتسبب للأضرار التي تهدد الإنسان في بيئته ويتجلى دورها في حملات التوعية على مستوى السكان نفسهم إلى الإجراءات التنفيذية .

– ترسيخ الجمعية مبدأ الإعلام ومشاركة المواطنين، وهذا يأتي بتزويد المواطن بمعلومات خاصة بالبيئة والحصول عليها مهم للتعرف على الأخطار التي يتعرضون لها في بيئتهم.

– تعميم ثقافة البيئة وزرعها على مختلف الفئات الاجتماعية قصد إكسابهم سلوك ووعي بيئي يمكنهم من إدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها فالثقافة البيئية تنطلق من تعريف الثقافة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية و التعليم، بمعنى الوعي بالسلوك البيئي[1].

4–5–الدور الاستشاري للجمعيات والمشاركة في اتخاذ القرار : يمكن للجمعيات أن تقوم بدور استشاري للهيئات الخاصة باتخاذ قرار يتعلق بالبيئة وتقوم الجمعيات بهذا الدور بصورة مختلفة فهي قد تكون مجالس استشارية مشتركة لتقوم بدور المستشار فيما يخص شؤون البيئة مجالس محلية وفي بعض الدول يلزم القانون الهيئات المختصة بحماية البيئة على المستوى المحلي بعدم اتخاذ قرار في مجموعة المسائل المتعلقة بالبيئة إلا بعد أخذ رأي الجمعيات المعروفة في هذا المجال وذلك في نطاق تأكيد الطابع الديمقراطي للقرارات

اللجوء إلى القضاء: إذا كان جميع المعلومات والقيام بالدور الاستشاري لا يحقق من وجهة نظر الجمعيات الدفاع عن البيئة فعالية كافية لتحقيق أهداف جاز لها أن تلجأ إلى القضاء للدفاع عن مصالح الجمعية الجماعية التي تسعى لحمايتها ومنذ مطلع الألفية

[1] - قانون رقم 90-31 المؤرخ في 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية رقم 53.

أخذ به المشرع الجزائري في قانون الجمعيات ويتسنى لنا ذلك من خلال المادة 17 الفقرة 03 و04 من القانون رقم 90-31 المتعلق بالجمعيات[1].

4-6- مساهمة الجمعيات البيئية في حماية البيئة: تلعب الجمعيات البيئية كأحد أشكال التنظيمات الاجتماعية دورا بارزا في ترقية ثقافة المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة من الآليات التي يمكن توضيحها في ما يلي :

العمل التطوعي: يمثل العمل التطوعي مسلكا اجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة أي مجتمع حيث يكرس من الناحية الاجتماعية قيم التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع كما انه يعتبر مطلبا تنمويا طالما نادى به الباحثون والمصلحون الاجتماعيون لاعتقادهم انه يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون المشاركة الفاعلة لكافة أفراد المجتمع ،وان العمل التطوعي هو احد ركائز المجتمع المدني الحديث حيث يقوم على المشاركة الايجابية لمختلف التنظيمات بما فيها الجمعيات البيئية التي يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة[2].

من خلال القيام بحملات تطوعية لنظافة وتزين المحيط وغرس قيم التعاون وانجاز بعض الأهداف العادية المتكررة اليومية للسكان مثل : أعمال النظافة حيث تخضع مشاركة الأفراد في مثل هذه الأنشطة إلى الضغط المعنوي أو بالإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة[3].(22)

خامسا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها: سيتم عرض وتحليل المقابلة على حسب ما أجاب عنه نائب رئيس جمعية تحسيس وتطوير البيئة وإطار الحياة السيد : العمري تجار كما سوف نحللها حسب تاريخ إجرائها والتي تمتد وفق دليل المقابلة الذي تم تقسيمه إلى ثلاث محاور وتناول المحور الأول بيانات تأسيس الجمعية والمحور الثاني النشاطات الاتصالية للجمعية البيئية أما المحور الأخير تناول مساهمة الجمعية البيئية والآليات والاستراتيجيات الاتصالية التي توظفها

أولا: بيانات عامة حول دوافع تأسيس الجمعية لحماية البيئة:

إن دوافع تأسيس جمعية تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " لولاية سطيف تركزت فيما يلي :

*تلوث المحيط وتدني الإطار المعيشي للمواطن .

*تدهور الحالة البيئية في الأحياء منها : النفايات الصلبة عدم وجود مساحات خضراء وحالة واجهات العمارات على مستوى الأحياء .

*تلوث الهواء الناجم عن انبعاث الغازات من وسائل النقل التي تتجاوز عشرين سنة منها الحافلات والشاحنات .

*من الجانب الصناعي مصانع لا تحتوي على وسائل التصفية للمواد .

*معظم وديانا منها "واد بوسلام" الذي كان يحتوي على اسماك وحتى كانت السباحة مسموحة آنذاك واليوم العكس تماما أصبح واد ملوث بأقصى درجة ناهيك عن تزويد " لسد عين زادة " .

*عدم وجود جمعيات في الميدان التي تقوم وتسهر على حماية البيئة والمحيط .

---

[1] - المرجع نفسه، رقم 53.

[2] - فريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص97 – 99.

[3] - محمد بومخلوف، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة، الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنمية، الجزائر شركة دار الأمة، ماي 2001، ص 222.

*حماية البيئة ونشر التوعية البيئية .

ثانيا: نتائج عامة حول نوع الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها جمعية تحسيس وتطوير البيئة وإطار الحياة :

يمكن تلخيص خصائص ومميزات أهم الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية لإيصال برامجها وأفكارها فيما يلي :

المحاضرات: محاضرات في الأحياء الجامعية والمؤسسات التعليمية وفي حال وجود مناسبات حول البيئة.

المحاضرة عبارة عن تقديم موضوع وإلقائه صوتيا وشرحه من قبل شخص إلى جمهور المستمعين بغية التقاط معلومات تكون لغتها واضحة بعيدة عن الغموض وتكون مصطلحاتها معرفة بشكل جيد فهي النمط الغالب في التعليم لتوصيل المعلومة مع إعطاء أمثلة واضحة لتعزيز عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين بالإضافة أنها تتم في وقت قصير وغير مكلفة والتفاعل المباشر مع الجمهور .

المشاركة في البرامج الاذاعية: حيث أنها تدور حول فكرة رئيسية واضحة وتكون فيها الأفكار جزئية مترابطة ومتسلسلة وتقدم بسرعة مناسبة وتعرض لفترة زمنية قصيرة بحيث لا يحدث الملل ، البساطة وصحة أهمية المعلومات إثارة الاهتمام وجذب انتباه المستمعين وتتمحور عادة حول مواضيع مختلفة.

المعارض التحسيسية: يتم تنظيم المعارض المتنوعة بشكل دوري ودائم حيث يمكن إعطاء أمثلة عن ذلك من خلال:

-معرض في غابة الزنادية.

-معرض في حديقة الأمير عبد القادر بوسط المدينة.

-معرض النوادي الخضراء.

حيث تهدف هذه المعارض إلى المساهمة في حماية التراث الطبيعي وتحفز الوعي حول التحديات البيئية فلكل معرض هدف يكون سببا في إقامته فالعرض وسيلة هادفة في تحقيق الأهداف بصورة سريعة ومؤثرة .

الإعلانات: الإعلان أو الإشهار هو أحد الأنشطة الإعلامية وفن إغراء الأفراد لتسويق السلع والخدمات وذلك كونه وسيلة نقل الأفكار إلى الناس بهدف تغيير أدائهم ويسعى إلى إقناع الجمهور المستهدف على التعامل مع الخدمة السهولة في التعبير عن المنتج بطريقة تتماشى مع مختلف الأعمار استخدام عبارات بسيطة استخدام الدقة والوضوح في عرض الأفكار متوسط التكلفة سهل الوصول لجميع الناس .

الملاحظ أن جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " تحاول أن تعتمد أساليب متنوعة لإنماء الوعي البيئي لدى المواطن وتوعية، والمساهمة بطريقة فعالة وايجابية لضمان عيش الفرد في بيئة سليمة ونظيفة من خلال الاعتماد على نشاطات اتصالية متنوعة .

وقد أكد نائب رئيس الجمعية أن إذاعة سطيف الجهوية تقوم بتغطية الأحداث فور إبلاغها بذلك كالمعرض الذي قاموا به مؤخرا في غابة الزنادية حيث كان الحضور قوي مع وجود صحفيين من إذاعة سطيف لتغطية المعرض وتم بث تقارير مفصلة عنه.

الندوات: لقد أفاد المبحوث أن الندوات وسيلة مهمة بالنسبة للجمعية التي تستغل مختلف المناسبات لعرضها ومن بينها.

- الندوة السنوية كل يوم 5 جوان وهو اليوم العالمي للحفاظ على البيئة مع الشركاء منهم جامعة سطيف1، مديرية الغابات، مديرية البيئة، مديرية المياه.

- 24 ماي يوم دراسي المديرية الجهوية للتجارة حول المياه المعدنية.

واهتمام الجمعية بإقامة الندوات راجع للأسباب التالية :

- أن الندوة تتميز بنقص التكاليف.
- يمكن إقامتها في أي وقت .
- يمكن إقامتها على المستويات المحلية .
- حضور المختصين في المجال المطروح.
- فتح المجال للنقاش وتبادل الآراء .

- **دور هذه النشاطات في نشر الوعي البيئي في الوسط الاجتماعي الذي تعرض فيه:**

بما أن المبحوث يرى أن القيام بنشاطات اتصالية وسيلة مهمة بالنسبة للجمعية فإن هذه الأهمية اكتسب من خلال ما يلي:

- تحسيس المواطن والخروج بتوصيات لتطبيقها في الميدان وخاصة مع مديرية نوعية الجودة وقمع الغش .
- تحسيس أفراد المجتمع بالمحافظة على البيئة من خلال عدم تلويثها أو الإضرار بها .
- ساهمت بعض الندوات التي تناولتها الحصة الإذاعية " من الحدائق في سنة 2015 في عملية تحسيس المستمع وتشجيع لجان الأحياء ببرمجة حصص في الإذاعة المحلية ليتسنى للأحياء الأخرى لمتابعة نفس السبيل.

- صدى المعارض التحسيسية لدى جمهور إذاعة سطيف:

وقد أجاب المسؤول أنه لمس تفاعلا ايجابيا من قبل جمهور الإذاعة المحلية لولاية سطيف من خلال الاتصالات المباشرة مع برنامج البيئة في الإذاعة .

ومما يمكن استنتاجه من خلال إجابة المبحوث أن الحاجة إقامة المعارض تنشا من كونها تعتمد فكرة محددة توضح مفهوم وفلسفة الجمعية تجاه القضايا البيئية حيث تعددت وتنوعت فكرة المعارض، لتوعية المواطن لكل معرض أهداف يرجى تحقيقها وتكون سببا في إقامته فالعرض وسيلة هادفة في تحقيق الأهداف بصورة سريعة ومؤثرة فالمعرض اسم شامل لكن ما يعرض من إنتاج فني صور رسوم لغرض تعليمي أو دعائي وبصورة مؤقتة أي بتوقيت زمني لها نهاية لهذا في الغالب لا تكون مملة.

- **السبب في عدم اعتماد جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " على المؤتمرات:**

لقد افد المبحوث أن جمعية لا تعتمد على المؤتمرات وهذا بسبب الإمكانيات المادية المحدودة للجمعية وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر هو عبارة عن تجمع ثقافي تحت عنوان أو موضوع محدد يدعى إليه المتخصصون في المجال البيئي ما ويقدمون أوراق عمل تعالج قضية ما من قضايا المؤتمر ، عادة ما يمتد لأيام يتم خلالها مناقشة الأبحاث ثم تختتم فعالية المؤتمر بقراءة التوصيات الختامية وهي النتائج التي يتوصل إليها المؤتمر وعادة ما تكون تلك التوصيات عبارة عن عناصر محددة تعد خلاصة لأبحاث المؤتمر .

و لعل عدم اعتماد الجمعية على إقامة مؤتمرات هو أن له تكاليف باهظة (تكاليف إقامة الضيوف وتنقلهم....الخ) فلا تعتمد الجمعية على المؤتمرات بتاتا بسبب الظروف المادية والتي تستلزم تنسيق عالي مع حضور أطراف فاعلة في المؤتمر يكون المؤتمر على مستوى وطني أو دولي كما يحتاج العرض إلى عدد من المهارات التي ينبغي على الباحث التدرب عليها وإعطائها اهتمام كبير و وقت أكبر .

* نشاطات جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " التي ساهمت في الحد من مشكلة بيئية معينة:

-لقد قامت الجمعية بنشاط اتصالي تضمن رفع شكوى ضد مصنع اسمنت " بعين الكبيرة " سنة 2006 لأنه لم يكن لديهم مصفاة ما تسبب بتلاف العديد من المساحات الخضراء وانتشار أمراض الربو والحساسية في أوساط السكان ما أجبر غدارة المصنع إلى إصلاح هذا الخلل .

تؤثر الجمعيات البيئية في تغيير السلوكيات السلبية لبعض أطراف المجتمع (أفراد، مصانع....) وذلك من خلال تكثيف الحملات الإعلامية والاستعانة بوسائل الإعلام للحد من هذه المشكلات البيئية تنجم عنها مخاطر منها:

- أمراض مستعصية.
- التلوث (الماء، الهواء، التربة).
- التصحر.

ثالثا: نتائج عامة حول مساهمة الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي وآليات تطوير الثقافة الاتصالية لديها:

- **مدى اعتماد جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " على الحملات الإعلامية لنشر الوعي البيئي:**

لقد أكد المبحوث أن الجمعية التي ننشط ضمنها تعتمد بشكل كبير على الحملات الإعلامية لنشر الوعي البيئي وذلك من خلال تحديد مواضيع محورية لهذه الحملات، ومن ثم توفير وسائل ترويج لأفكارها منها:

- المنشورات
- مطويات للتوعية البيئية
- منشورات تعني بالبيئة معلقة في لوحات جدارية.
- صفحة على الفيسبوك لنشر جميع نشاطاتنا بإمكان المتتبعين من معرفة آخر مستجدات الجمعية.
- الإعلانات لتوعية المواطن وحثه على المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث والقيام بعمليات التشجير وحماية المساحات الخضراء، إضافة إلى حثه على عدم رمي الأوساخ بشكل عشوائي.

وفي المقابل لم تسمح امكانيات الجمعية لحد الآن بإصدار مجلة المؤسسة التي اعتبرها مسؤول الجمعية وسيلة اتصالية بالغة الأهمية.

- **المداخل الأساسية المستخدمة في تصميم الإعلانات البيئية:**

تعتمد الجمعية على المدخل العاطفي الذي يؤثر بشكل كبير في نفسية المتلقي وهو الذي يخاطب الوجدان ويقنع بالمساهمة في الحفاظ على البيئة ومحاولة التأثير على المواطن بطريقة فعالة .

وتجدر الإشارة إلى أن الإعلان البيئي وسيلة لنقل الرسالة البيئية للمستهلك ويتصف بالتركيز على ترويج قيم وثقافة استهلاك صديقة للبيئة.

* **أهم البرامج الإعلامية التي تشارك فيها جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة " من خلال الإذاعة المحلية:**

- برنامج بيئتنا- برنامج البيئة والمحيط - بعض الحصص المناسباتية - برنامج الصحة - حصة المدار
- حصة كنوز طبيعية وسياحية - حصة عين على المجتمع - حصة الأعشاب الطبية.

- **مدى كفاءة الإذاعة المحلية كوسيط اتصالي في تحقيق أهداف جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة "**

يرى المسؤول في الجمعية أن الحصص والبرامج البيئية كافية وذات كفاءة بالنسبة إليهم حيث أن مشاركتهم فيها من جانب تحقق لهم التفاعل مباشرة مع جمهور واسع، في حين أن تغطية الإذاعة لنشاطاتهم تحقق قدر عالي من الترويج لأفكارهم ولجمعيتهم على حد سواء، وبالتالي يزيد من تأثير الجمعية في الحياة العامة في الولاية.

- **مدى تفاعل الجماهير مع ممثلي جمعية " تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة من خلال الأنشطة والبرامج البيئية المتنوعة:**

لقد لمس المسؤول تفاعلا قويا حيث تتاح فرصة الاتصال المباشر بالمواطنين من خلال الأنشطة والبرامج والحملات التحسيسية التي يتم تنظيمها دوريا وكذلك من خلال البرامج البيئية في الإذاعة المحلية التي تبث على المباشر (البيئة والمحيط ، عين على المجتمع ، والمدار)، وهذا راجع إلى إن الإذاعة المحلية تترك المجال للمستمعين والتدخل وإعطاء آرائهم وانطباعاتهم حول المواضيع البيئية مما يزيد من تقرب المستمع للبرامج البيئية ويمكن للمتلقي التحدث مع ضيوف الحصة ومناقشتهم .

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام مهما كان نوعها من الوسائل الأكثر قدرة على قياس حجم التفاعل بين المرسل والمتلقي وذلك نظرا لما تتيحه إمكانية وجود رجع الصدى الذي هو ذلك التأثير الذي يحدثه المرسل في المستقبل والذي عادة يظهر في شكل سلوك وتقوم وسائل الإعلام بقياس حجم هذا التفاعل من خلال سبر الآراء وكذلك عن طريق الاتصال المباشر لمستمعي الإذاعات.

النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

تتمثل الأهداف العامة التي تسعى جمعية تحسين وتطوير البيئة وإطار الحياة لتحقيقها فيما يلي:

*حماية البيئة والمحيط وصحة المواطن (مدينة سطيف تعتبر منطقة ينصح بها لهوائها النقي للعلاج من مرض الربو وهذا لنظافة طرقها وتخلو من التلوث .

*اكتساب ثقافة بيئية والمساهمة في نشرها للأجيال .

*المساهمة في التحسيس التربوي حول البيئة والتوجيه بأهميتها للمواطن .

*الميل للعيش في محيط بيئي نظيف خال من التلوث .

*الرغبة في العيش في وسط محمي من الإهمال .

فيما يخص الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها الجمعية البيئية للمحافظة على البيئة المحاضرات ، الحصص الإذاعية ، المعارض من اجل تنمية الثقافة البيئية لدى المواطن .

-تعتمد الجمعية على الندوات التحسيسية في نشر الوعي البيئي فهناك ندوتين منهجيتين ضمن النشاطات الاتصالية للجمعية لتحسيس المواطن والخروج بتوصيات لتطبيقها في الميدان حيث ساهم البرنامج الإذاعي من الحدائق لتشجيع المواطنين على حماية محيطهم .

- لا تعتمد الجمعية على المؤتمرات نظرا لارتفاع التكاليف المادية والتي يستوجب حضور أطراف فاعله فتعتمد على الإذاعة المحلية لنشر الوعي البيئي كونها غير مكلفة وأنها وسيلة سهلة للسمع.

– قامت الجمعية بنشاط اتصالي مكثف للحد من المشاكل البيئية التي خلفها مصنع الاسمنت سنة 2006 بسبب عدم وجود مصفاة ومتابعة هذا المشكل مع كل السلطات والهيئات المعنية إلى إيجاد حل نهائي له.

– تعتمد الجمعية على الحملات الإعلامية والمنشورات التي تعنى بالبيئة والملصقات الجدارية لتوعية المواطن للحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث.

– تستخدم الجمعية المدخل العاطفي لتصميم الإعلانات البيئية في الإذاعة المحلية للتأثير على المواطن وإقناعه بعدم تلويث محيطه.

– تعتمد الجمعية على الإذاعة المحلية من أجل تفعيل أنشطتها ومشاريعها من خلال البرامج الإعلامية التي تبثها.

– يختار الناطق الرسمي على أساس الخبرة والأكثر قدرة على توصيل المعلومة .

– هناك تحيز مشروع في التغطية الإعلامية جمعية لجمعية أخرى للجمعية الأكثر خبرة في توصيل الرسالة فيوجد جمعيات مجرد حبر على ورق.

– لا تفكر الجمعية البيئية حاليا لإقامة مشروع إذاعة بيئية لأنها ستشرع في الأيام القليلة القادمة بتهيئة المساحات الغابية المتوفرة بالولاية التي تستلزم الوقت والمال.

– ايجابيات استخدام الإذاعة المحلية في عمل الجمعية البيئية لنشر الوعي البيئي من خلال ترك المجال للمستمعين والتغطية الإعلامية للمواضيع البيئية لإبداء آرائهم والتحدث مع خبراء البيئة مباشرة لكسب المزيد من الخبرة الاتصالية والتوعية البيئية.

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى استنتاجات كثيرة أكدت على أن للجمعيات البيئية دور كبير في معالجة القضايا المتعلقة بالإنسان ومحيطه الاجتماعي والصحي والمعيشي، وفي التوعية وزرع الثقافة الاتصالية بين الأفراد داخل المؤسسات وفي أوساط المجتمع من خلال الأنشطة الاتصالية والمحاضرات التي تنظمها في المؤسسات والأحياء الجامعية إضافة إلى الندوات والمعارض والحملات الإتصالية التي تقام على مستوى المؤسسات التربوية والرياضية والشبانية والإعلامية.

قائمة المراجع:

1- سعد الدين ابراهيم وآخرون، دور الجمعيات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني، د.م.ن، د.س.ن.
والاتصال تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011- 2012.

2-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.س.ن.

3-محمد منير حجازي، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

4-عصام توفيق عمر، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2004.

5-فتيحة محم الحسن، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2006.

6-طارق أسامة صالح، الصحة والبيئة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن، 2006.

7-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مادة جامعية، ط1، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

8-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كتاب برنامج التعليم البيئي، 1980.
9-غانم حسين مصطفى، الإسلام وحماية البيئة من التلوث، مكة المكرمة، مركز البحوث للدراسات الاسلامية، 1996.
10-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1995.
11-محمد حسين، الوجيز في نظرية الحق بوجه عام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، 1985.
12-محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
13-خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
14-بكير بن بايون قشار، المجتمع المدني الاعلامي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام.
15-سعد الدين ابراهيم وآخرون، دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني ، ب ط دار الامين بالإشتراك مع مركز لبن خلدون للدراسات، مصر، 1997.
16- علي عبد الصادق، مفهوم المجتمع المدني، قراءة أولية ط1 مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات القاهرة، 2004.
17- علي عبد الصادق، مفهوم المجتمع المدني، قراءة أولية ط1 مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات القاهرة، 2004.
18بكير بن بايوت قشار ، المجتمع المدني والإعلام البيئي في الجزائر.
19-قانون رقم 90-31 المؤرخ في 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية رقم 53 .
20- قانون رقم 90-31 المؤرخ في 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية رقم 53 .
21-فريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة.
22- محمد بو مخلوف، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة ، الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنمية ، الجزائر شركة دار الامة ماي 2001.